

العملاق وصانع الأحذية

في أحد الأيام في سالف العصر والزمان، كان هناك صانع أحذية مشغول للغاية، حيث اعتاد التجول في العديد من القرى لإصلاح أحذية الناس، وفي صباح أحد الأيام، قرر أن يسلك طريقاً مختصراً عبر غابة صغيرة، وفجأة ظهر أمامه عملاق.

صاح العملاق قائلاً: "مرحباً أيها الآدمي الصغير، لطالما انتظرت طويلاً آدمياً مثلك. تعال هنا لألتهمك!" أجابه صانع الأحذية قائلاً: "مستحيل. ما رأيك أن نتحدى بعضنا أولاً لنرى من الأفضل." أجابه العملاق قائلاً: "حسناً، ما الذي تستطيع فعله؟"

قال صانع الأحذية: "ابدأ أنت أولاً، بإمكانني أن أفعل ما يمكنك فعله، بل وأتفوق عليك." انفجر العملاق ضاحكاً وقال: "سنرى!" ثم التقط حجارة من الأرض وسحقها بقبضته حتى تحولت إلى تراب ناعم.

اختطف صانع الأحذية بخرقة قطعة جبن صغيرة من حقيبته وانحنى إلى الأرض كما لو كان يلتقط حجارة، ثم ضغط بأقصى قوته على قطعة الجبن الصغيرة حتى سالت منها بضع قطرات من المياه. اتسعت حدقتا العملاق من هول الصدمة وهمس في نفسه قائلاً: "أعتقد أنه أقوى مني." لكنه لم يستسلم. التقط العملاق حجارة أخرى من على الأرض وبعد أن أدار ذراعه عدة مرات، قذفها بكامل قوته. قال العملاق: "لنرى إن كان بإمكانك أن تقذف بالحجارة أبعد مني."

أخرج صانع الأحذية مقلاعاً من جيبه ووضع الحجارة فيه وأخذ يُأرجحها بكامل قوته حتى انطلقت الحجارة كالصاروخ واختفت عن الأنظار. دُهِش العملاق وأمسك برأسه مُتعباً.

قال العملاق: "ها! أنا متأكد أنه لا يمكنك فعل هذا." قالها وهو يمسك أكبر جذع شجرة في الغابة وينترعه بقوة حتى انكشفت جذوره تماماً.

ابتسم صانع الأحذية بتكافؤ وأخرج حبلًا طويلاً من حقيبته وبدأ يربط الأشجار بعضها ببعض.

صاح العملاق مُتسائلاً: "ماذا أنت فاعل؟"

أجابه صانع الأحذية قائلاً: "سأنتزع جميع أشجار الغابة."

صرخ العملاق قائلاً: " لا، انتظر، إياك أن تفعل ذلك، وإلا لن يُصبح لديّ مكان لأعيش فيه."

وركض العملاق داخل أعماق الغابة، وعندما وصل إلى منزله، أخبر والدته بكل ما حدث.

حذرت والدته قائلةً: "احذر هذا الآدمي الصغير، إنه ذكيٌّ للغاية وبإمكانه أن يقضي عليك".

لم ينفك العملاق عن التفكير في كلمات والدته، وهمس في نفسه قائلاً: "من الأفضل أن أتخلص منه قبل أن يتخلص مني."

وفي اليوم التالي، التقى العملاق صانع الأحذية مرة أخرى.

قال العملاق: "صباح الخير أيها الآدمي الصغير".

أجابه صانع الأحذية قائلاً: "صباح الخير".

قال العملاق: "أود أن تفعل شيء ما لأجلي. أرني أين تعيش؟"

أجابه صانع الأحذية قائلاً: " بكل سرور. اتبعني".

قاد صانع الأحذية العملاق إلى حافة الغابة، وبعد فترة وجيزة، أشار إلى كوخ صغير وسط أحد الحقول.

قال صانع الأحذية: "هذا هو المكان الذي أعيش فيه. هذا كوشي".

صاح العملاق: "عظيم جدًا. أتمنى لك يومًا سعيدًا!". ومن ثمّ انطلق إلى العمل.

وفي تلك الليلة، لم ينم صانع الأحذية في كوخه بل تسلق شجرة عملاقة واختبأ بين أوراقها وفروعها، وفي

وقتٍ ما أثناء تلك الليلة، سمع حُطى كبيرة وثقيلة تقترب.

وعلى ضوء القمر، وقع بصر صانع الأحذية على العملاق حاملاً جُلمود صخر عملاق فوق رأسه. واصل

العملاق سيره في اتجاه الكوخ، وعندما اقترب بما فيه الكفاية، أسقط الجلمود على الكوخ بقوة فتهدم إلى قطع

صغيرة، وظن العملاق أنه بذلك قد تخلص أخيرًا من صانع الأحذية.

ولك أن تتخيل مدى دهشته عندما رأى صانع الأحذية سالمًا لم يمسه سوء في اليوم التالي.

قال صانع الأحذية بابتسامة عريضة: "صباح الخير أيها السيد العملاق".

صاح العملاق مُتَعَجِّبًا واتسعت عيناه من فرط الدهشة قائلاً: "كيف يحدث هذا؟ كيف لا تزال على قيد

الحياة؟ ألم تشعر بأي شيء أثناء نومك في كوخك الليلة الماضية؟"

أجابه صانع الأحذية قائلاً: "نعم. أعتقد أنني شعرت ببعض الحصى يتساقط على وجهي". لم يستطع العملاق

تصديق ذلك وأضاف قائلاً: "أنت أيها الآدمي الصغير قوي حقًا، لكن هناك شيء واحد أستطيع أن أهزمك

فيه".

سأله صانع الأحذية قائلاً: "وما هو؟"

ضحك العملاق قائلاً: "الطعام! أنا متأكد أنني أستطيع أن آكل أكثر منك".

قال صانع الأحذية: "لنتراهن على ذلك".

صاح العملاق قائلاً: "نعم. ماذا يجب أن نطهو؟" أجابه صانع الأحذية قائلاً: "رافيوولي"، وتابع قائلاً: "لنتقابل

مرة أخرى غدًا ظهرًا في هذا المكان وسيحضر كل منا ما يحتاجه لطهي الطعام".

وفي اليوم التالي وفي تمام الظهر، التقى صانع الأحذية والعملاق في الغابة، وأحضر كل منهما وعاء

للطهي والرافيوولي والصلصة وبدأ كل واحد منهم في الطهي، وانتشرت رائحة الطعام الطيبة في جميع أنحاء

الغابة.

وبعد الانتهاء من كل شيء، فرشوا غطاءً على الأرض وجلسوا.

ملاً كل إناءه بالطعام وبدأ في تناول الطعام، لكن صانع الأحذية الداھية كانت لديه خطة؛ كان قد ارتدى

سترة كبيرة ووضع حقيبة جلدية تحتها مُعلَّقةً حول عنقه، وبينما كان يتناول صانع الأحذية ملعقة من الرافيوولي

كانت خمس ملاعق أخرى تسقط في الحقيبة بخفة، فكانت في فمه ملعقة وخمس أخريات في حقيبته، بينما

التهم العملاق الرافيوولي عشرات الملاعق حتى أفرغ إناءه.

ضحك العملاق وقال: "أرأيت، لقد أكلت طعامًا أكثر منك!"

أجابه صانع الأحذية قائلاً: "لا، لقد أكلت أكثر منك".

صاح العملاق قائلاً: "لا بل أنا!"

قال صانع الأحذية: "حسنًا، لنعدّ اللقيمات!"

قطب العملاق جبينه وتعجب قائلاً: "كيف نعدّها وقد صارت في بطوننا!"

خدعه صانع الأحذية قائلاً: "توجد طريقة لعدّها. انظر!" وبينما كان يتفوه بهذه الكلمات، كان قد سحب سكينًا

وشقّ الحقيبة المُخبأة حتى انفتحت وانسكب كل الرافيولي على الأرض.

لم يُردّ العملاق أن يُهزم، فأخذ السكين مُسرّعًا وطعن بطنه فلقى حتفه في الحال.

ورغم أن العملاق كان كبير القامة وصانع الأحذية كان مجرد آدمي صغير الحجم، إلا أنه تمكن من هزيمة

العملاق بدهائه.